[208] عبد الله بن عمر بن الخطاب في الحديث الثالث من المتفق عليه قال: صلى بنا رسول الله " ص " ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه، فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد (1). هذا لفظ حديث عبد الله بن عمر. (قال عبد المحمود): كيف حسن هؤلاء القوم مثل هذا الحديث من عبد الله ابن عمر، وكيف استجازوا روايته، ومن المعلوم عندهم ان الخضر وغيره من الذين شهدت أخبارهم بانهم عمروا من ذلك الوقت اكثر من مائة سنة. 303 - ومما يدل على ان عبد الله بن عمر قد شهد على نفسه بالطعن فيما يرويه ما ذكره الحميدي في الحديث السابع والخمسين من أفراد البخاري من مسند ابن عمر قال: كنا نتقى الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي " ص " خوفا ان ينزل فينا شئ فلما توفي النبي " ص " تكلمنا وانبسطنا (2). 304 - ومما يدل على طعنهم على عبد الله بن عمر وعائشة ما رواه الحميدى في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس والستين بعد المائة من مسند عائشة من المتفق عليه، عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: ان الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة: يغفر الله لابي عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطا، انما مر رسول الله " ص " على يهورية يبكى عليها فقال: انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها (3). (قال عبد المحمود): هذا حديث لا يخلو من الطعن على عبد الله بن عمر أو عائشة، وعلى كل حال فاني اعجب من عائشة واقدامها على الطعن على عبد الله

---

(1) رواه مسلم في صحيحه 4 / 1965. (2) البخاري في صحيحه: 6 / 146. (3) رواه مسلم في صحيحه: 2 / 643، ومالك في الموطأ: 1 / 182.